

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة نعمة الله العظمى، وميزة الإنسان الكبرى، ولها قيمتها في جميع مجالات الحياة البشرية، وهي الخاصية التي تميز بها الإنسان عن سائر الحيوان. اللغة هي ما يعبر به قوم عن أغراضهم، وهي كثيرة مختلفة باختلاف الشعوب والقبائل. واللغة العربية إحدى اللغات المتوقفة، قال مصطفى الغلايين في جامعه: "اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، ومارواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم"^١.

إن اللغة العربية من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق، ولأسرار وحكم يعلمها خالق البشر، اختار هذه اللغة وعاء لكتابه الخالد. وكانت اللغة العربية قد بلغت قبل البعثة المحمدية أوج كمالها في التعبير البليغ السامي عن جميع مقومات الحياة، وأوج مجدها في الفصاحة والنتاج الأدبي شعرا وتثرا، وظهرت روائع إنتاجها في الأشعار والأمثال والقصص.

ثم بلغت اللغة العربية في إندونيسيا مع دخول الإسلام فيها منذ القرن السابع ميلادية. وذلك لأن اللغة العربية مرتبطة بجميع عبادة في الإسلام كالصلاة التي قراءتها باللغة العربية وغيرها. وكانت دراسة القرآن والحديث تحتاج إلى اللغة العربية لما فيها من معان ومفاهيم أصلية، وإذا قدمت معاني القرآن الكريم مترجمة إلى اللغات الأجنبية فتعوزها روح الأصالة وروعة النصوص التي ينوط بها إعجازه.

وما زال تعليم اللغة العربية مستمرا منذ دخول الإسلام إلى هذا البلد حتى الآن، بل كان تعليم اللغة العربية منفوذا في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلامية.

^١ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧ م)، جزء ١ ص ٧

توجد فيها مادة اللغة العربية كلغة أجنبية التي تعلمها التلاميذ. ولا يحدد هدف تعليمها اليوم لفهم أصول الدين فقط، بل لترقية كفاءة التلاميذ في استخدامها إيجابيا كان أو سلبيا.

ومن هنا، كانت أربع مهارات في تعليم اللغة العربية وهي مهارة الكتابة ومهارة القراءة ومهارة الكلام ومهارة الاستماع^٢. في الحقيقة ارتبطت بعض المهارات ببعض، ويمكن قياس ذلك في ولد صغير الذي يتعلم لغة أمه، فيستمع الأصوات التي نطقت بها أمه والذين حوله، ثم يحاول في نطق لغة أمه ويتعلم كتابها وقراءتها.

عندما كان وظيفة اللغة الأساسية آلة للاتصال وتعبير ما في الذهن، فللكلام (فهو النطق والحديث) دور مهم في أداء تلك الوظيفة. فباللغة يمكننا التعبير وتبليغ ما خطر في القلب حتى تعتبر مهارة الكلام أهم المهارات في اللغة. إن الكلام يسهل الإنسان في تبادل المعلومات والفكر مع من حوله، فلذلك لا يتم الحديث إلا بحضور طرفين على الأقل هما المتحدث والسامع بحيث يتبادل الأدوار واحد إلى آخر^٣.

وإذا رجعنا إلى عملية التدريس، خصوصا في تدريس مهارة الكلام، وجدنا في المدارس التلاميذ الذين شعروا بالصعوبة في نطق اللغة الأجنبية. وذلك لأنهم لم يمارسوا التكلم كثيرا، ولم يستخدم المعلمون الطرق المناسبة في عملية تدريسهم. هناك في تدريس مهارة الكلام من يعتمد على إلقاء معلومات قصيرة ثم يطلب تلاميذه أن ترديدها أو تكررهما، ومنهم من يشرح المعلومات في تواصل مستمر حتى ينتهي وقت الدرس وغير ذلك.

وهذه الظاهرة تؤدي إلى تدني كفاءة التلاميذ اللغوية وضعفها، لأن المواد المدروسة لم تنم مهاراتهم اللغوية، بل تحددتهم في تنمية مهاراتهم اللغوية، لأنهم

^٢ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: DIVA Press,

2012), page 83

^٣ إصلاح الدين عبد الحميد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١ م)، ص ١٣٩

منحصرين بالقواعد اللغوية التي تعتبر مادة رئيسية لهم. فالمعلمون يستخدمون عادة طريقة القواعد والترجمة في عملية تدريس اللغة، وهم يعلمون المواد حسب ترتيب الموضوعات الموجودة في الكتاب.^٤

إن للطريقة التعليمية دوراً مهماً في تدريس مادة من المواد الدراسية، وذلك لأن نجاح التدريس من حيث الوصول إلى الأهداف المنشودة يتوقف في صلاحية الطريقة المستخدمة له، بل قد تكون الطريقة أهم من المادة والمدرس.^٥ فعملية تدريس مهارة الكلام تحتاج إلى طريقة التي يجد فيها التلاميذ الراحة حتى تمكنهم أن يعبروا ما نشأ في قلوبهم من المعلومات والفكرة جيداً.

ومن الطرائق المستخدمة لتدريس مهارة الكلام طريقة رواية القصص الرقمية (*Digital Storytelling*). تعطي هذه الطريقة فرصة للتلاميذ أن تنمو كفاءتهم في التكلم باللغة العربية مستخدمين التكنولوجيا. قد تتطور التكنولوجيا والمعلومات في عصر العولمة اليوم، ولا يخفي أن الطرق المستخدمة في المدارس لتدريس اللغة العربية هي طرق قديمة التي لم تناسب بتطور الزمان العصري وذلك يجعل التلاميذ يشعرون بالملل أثناء التدريس.

ومن هنا، لا بد أن ينتفع المعلمون بالتكنولوجيا الجديدة التي وجدت في هذا العصر لكي ينشئوا غيرة التلاميذ ويزيد شجاعتهم ويذهب مللهم عند تدريس مهارة الكلام. يمكن للمعلمين إعتقال إهتمام التلاميذ باستخدام الطريقة المرتبطة بتطور زمانهم أي التكنولوجيا الجديدة التي لم تسبب ظهور مللهم في التدريس.

في الأساس، رواية القصص الرقمية هي أي مزيج من الحكاية المنطوقة وعدة الصور وموسيقى الفيلم والتكنولوجيا الجديدة لتعديل القصة ومشاركتها.^٦ فإنها تنمي

^٤ دويي حميدة، منهج اللغة العربية للمدارس الإسلامية من الطراز العالمي (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١ م)، ص ٣
^٥ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدارس اللغة العربية الكفاء (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج،

٢٠١١ م)، ص ١٢١

^٦ Anita Normann, *Digital Storytelling in Second Language* (Trondheim: Norwegian University of Science and Technology Press, 2011), hlm. 1

الإبداع لدى التلاميذ في استخدامها لرواية القصص لأن فيها مزايا كثيرة من رواية القصص المعتادة العامة. يمكن على الراوي في القصص المحكاة أن يقدم القصص بوجه مختلف أحسن وإبداع عال.

فيطلب التلاميذ أن يجعل الفيديو الذي فيه قصة مخصوصة تحت موضع خاص. يروي التلاميذ القصة في ذلك الفيديو بأن يقدم الصور أو الموسيقى وغير ذلك باعتبار إبداعهم وابتكارهم.

في هذا البحث، يعرض الباحث تطبيق طريقة رواية القصص الرقمية في عملية تدريس اللغة العربية لمهارة الكلام في الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل. وموضوع هذا البحث العلمي هو "فعالية استخدام طريقة رواية القصص الرقمية لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل".

ب. قضايا البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يستعرض الباحث المسائل التي تراه إجابتها، ويمكن تلخيصها كما يلي :

١. كيف عملية تدريس مهارة الكلام في الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل قبل تطبيق هذه الطريقة؟
٢. كيف مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل قبل تطبيق هذه الطريقة؟
٣. كيف فعالية استخدام طريقة رواية القصص الرقمية لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل؟

ج. أهداف البحث

- أما أهداف البحث الذي يراد الوصول إليها وتناسب بقضايا البحث في هذا البحث فيمكن تلخيصها كما سيأتي :
١. معرفة حقيقة طريقة رواية القصص الرقمية واستعمالها في تدريس اللغة العربية.
 ٢. معرفة كفاءة مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل.
 ٣. معرفة فعالية استعمال طريقة رواية القصص الرقمية لترقية مهارة الكلام. وإعطاء وجه آخر في تدريس اللغة العربية باستعمال طريقة رواية القصص الرقمية لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل.

د. منافع البحث

- فأما المنافع من هذا البحث، فيقدمها الباحث كما يلي :
١. منفعة للباحث، منها: زيادة العلوم والمعرفة لديه ولاستيفاء بعض شروط - الإمتحان الإلحاقى لحصول الشهادة بدرجة الطقبة الأولى (S.Pd.I)، في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.
 ٢. ومنفعته للمدرسة التي سيبحث فيها الباحث تعريف الباحث عن فعالية استعمال طريقة رواية القصص الرقمية في تدريس اللغة العربية عن إيجابيتها وسلبيتها في الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة.
 ٣. وتيسير الطلاب بالطريقة الجديدة وهي طريقة رواية القصص الرقمية في تدريس اللغة العربية، وحث همة المتعلمين باللغة العربية حتى يكونوا نشيطين في عملية التدريس.

٤. وأما منفعته للعامّة، منها: زيادة للخزانة خاصة في أنواع طرق التدريس في تبليغ الأغراض التعليمية لمادة اللغة العربية.

هـ. مجال البحث وحدوده

مجال البحث وحدوده على أساسه ما يلي :

١. المسئلة في هذا البحث هي ترقية مهارة الكلام.
٢. استعمل الباحث في هذا البحث طريقة رواية القصص الرقمية.
٣. أكد الباحث هذا البحث في الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل.
٤. أقام الباحث بهذه المسئلة بالمدرسة العالية الثانوية بانجيل.
٥. احتاج الباحث لهذا البحث أقل من ثمانية مرات.

و. توضيح بعض المصطلحات

سيحدد الباحث موضوع هذا البحث ويفصل الألفاظ المستخدمة في موضوع البحث العلمي لثلا يتسع البحث إلى الجوانب الأخرى التي لا تدخل هذا البحث سواه. وألفاظ هذا البحث هي: "فعالية استعمال طريقة رواية القصص الرقمية لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بانجيل". فأما البيانات والتوضيح الخاصة لتحديد هذا الموضوع فهي:

فعالية : المقياس الذي تظهر به أهداف ما طبق الفاعل إلى
أين وصول مقصودها.^٧

طريقة : الأساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب.^٨

رواية القصص الرقمية : النشاط لجمع سرد الشخصية والوسائط المتعددة (الصور والصوت والنص) لإنتاج فيلم سيرة ذاتية قصيرة.^٩

مهارة الكلام : هي من إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وهي كفاءة إطلاق الأصوات والكلمات لتعبير الفكرة أو الآراء أو الإرادة أو الشعور إلى المحاورين.^{١٠}

ز. خطة البحث

يقسم الباحث هذا البحث العلمي إلى أربعة أبواب وتفصيلها كما يلي:

الباب الأول : يبحث في خلفية البحث وقضايا البحث وفروض البحث وأهداف البحث ومنافع البحث وتوضيح بعض المصطلحات وطريقة البحث وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات والبحوث القديمة وخطة البحث في الباب. وهذا الباب مهم لأنه سيكون وسيلة لفهم الموضوعات التالية.

الباب الثاني : يبحث الباحث في الدراسات النظرية من موضوع البحث الذي يقدمه الباحث، وهذا الباب محتو على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : يبحث عن طريقة التدريس وأهميتها وأنواعها والمعايير في اختيارها وطريقة رواية القصص الرقمية واستعمالها.

^٨ أوريل بحر الدين، نفس المرجع، ص ١٢٢

^٩ Midge Frazel, *Digital Storytelling Guide for Educators* (Washington DC: International Society for Technology in Education, 2011), page 9

^{١٠} Ulin Nuha، المرجع السابق، ص ٦٨

الفصل الثاني : يبحث في مهارة الكلام، وأهميتها وأهداف
تدريسها، ومراحلها والتفريق بينها ومهارة
الكتابة.

الفصل الثالث : يبحث في فعالية استعمال طريقة القصص
الرقمية في تدريس اللغة العربية.

الباب الثالث : في هذا الباب يقدم الباحث عن الدراسة الميدانية والدراسة
التحليلية في استعمال طريقة رواية القصص الرقمية في تدريس
اللغة العربية. ويحتوي على فصلين:

الفصل الأول : لمحة تاريخ المدرسة الثانوية الحكومية بانجیل.

الفصل الثاني : يبحث في البيانات وكيفية تحليلها في فعالية
استعمال طريقة رواية القصص الرقمية لترقية
مهارة الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر
بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية
بانجیل.

الباب الرابع : يشمل الباب الأخير الاختتام وتقدم فيه خلاصة البحث.